

فارسا

من ربيع قادم

تأليف: علا خولاني



قول معروف و مغفرة

كثير من الأطفال حرموا حقوقهم الطبيعي
لكونهم مشردين ، و قست الحياة عليهم و
أسى البشر عليهم أيضا ياتباعهم الصدقة
نظرة ازدراء أو كلمة مؤذية و لكن هذا لا
يعنى أن تأس أنت أيضا عليهم إذا أردت أن
تصدق عليهم و تعطيهم ما يفرحهم فلا
تنسى معها الكلمة الطيبة فهي أيضا صدقة
لا يقل أجرها عن المال و ربما تكون خيرا
منها أجرا ، و ما هي القلوب ؟ ما هي إلا
مزارع تزرع بالكلمة الطيبة فلا تترك قلب
ذلك الصغير فارغا بل ألقى فيه بذرة من
بذور الكلمة الطيبة فهي لا تكلفك إلا
القليل و لكن أجرها و أثرها كبير
فأتبع صدقتك بكلمة طيبة تسعد القلوب و
تطبع الإبتسامة على الشفاه .

الله يحبنا !

« ما أجمل أن تعيش بشعور أن الله يحبك ! حين تتخذ القرار بالرضا ، ستلمس أن الله تعالى يحبك ، لأنه سبحانه كما في الحديث : (لا يعطى الإيمان إلا لمن أحب) فالرضا إيمان ، إن حزنه فإن هذا من علامات حب الله لك »

يا الله .. ما أجمل أن نستشعر أن الله **جَلَّالَهُ** يحبنا ، أجل .. فهو اصطفانا من بين كثير من خلقه لنكون من عباده المؤمنين خصنا بأشياء لم يمنحها لغيرنا و لكن انتبه قيل : الإيمان .. والكلام هنا يطول عن الإيمان لكن بعض الناس يظنون أنهم مؤمنين فقط لأنهم ولدوا في عائلة مؤمنة أو لأنه كتب عند الديانة الخاصة بهم في بطاقة هويته مسلم فأصبحوا مؤمنين لا و ألف لا فالإيمان ليس كلمة تكتب على ورقة أو بطاقة بل الإيمان أعمق من ذلك بكثير و الإيمان في القلب لا يعلمه إلا خالق هذا القلب

طفولة مشرقة

طفولة محرومة ، نفوس معذبة ، براءة
مسلوبة ، طفولة مشردة لا يداويها مال و ما
أدرى هذا البراءة المشردة بالمال ؟ هي لا
تريد مالا هي تريد كلمة تداويها و تبهج قلبها
لعبه تفرحها و تظهر شبح الإبتسامة على
شفتيها ، كل غنى يستطيع أن يتصدق بالمال
ولكن غنى الإنسانية و العاطفة هو من
يتصدق بالمال و بالكلمة الطيبة لا تبخلوا
عليهم بفيض قلوبكم و لا بكلمة طيبة فهم
بشر مثلكم هم أطفال لا ذنب لهم بما حدث
لا ذنب لهم أن يعيشوا كالبهائم فالتزموا
بآداب الصدقة

صورة خاطئة

صورة خاطئة... أجل كانت صورة خاطئة تلك
التي صورتها له لم تكن صورته بل صورة
عدلتها بالفوتوشوب و نسيت أنها ليست
حقيقية ، كونت في نفسك صورة خاطئة له
أجل... لذلك الشخص الذي قدسته طوال
حياتك و نسيت أنه بشر ليس معصوماً عن
الخطأ و ليس مثالياً...

صورته صورة في نفسك و جئت تطابقها من
النسخة الأصلية له فوجدتها مختلفة تماماً
فجئت تلومه و هو ليس خطئه بل خطأك ..
خطأك بأن نسيت أن الكامل لله و أنه لا بشر
مثالي أو كامل .

تواضع ...

« يا بني عش حياة البساطة بعيدا عن التكلف و التعقيد ،
اركب سيارة الأجرة و اصنع الطعام و الشاي بنفسك ، كما
كان النبي صلى الله عليه وسلم يخيظ ثوبه ، و يخصف نعله ، و يحمل
اللبن مع أصحابه ، و يكون في مهنة أهله فإذا أذن المؤذن
خرج إلى الصلاة »

تواضع .. فمن أنت حتى تتكبر فها هو خير الأنام محمد
عليه أفضل الصلاة و السلام لم يكن متكبرا فمن أنت في
مقابله و كلما جاءك شعور بالكبر تذكر أنك لست إلا عبدا
خلقه الله لعبادته و لا تتكبر على أحد من البشر فالبشر
سواسيه إلا عند الله بالأعمال الصالحة و لماذا التكبر؟! هل
التكبر سيرفحك؟ لا والله التواضع هو من سيرفحك عند
الناس فالتكبر ما هو صانع بك إلا أنه جاعلك مكروه عند
الناس .

إياك و الكبر فهو يظهر عيوبك كلها للناس و لا يخفيها إلا
عنك

أنا ...

عل البعض يتساءل لماذا تتبع هذا الكلمة ب " عوذ بالله من كلمة أنا " و كأنها كلمة محرمة أو

لعلك رددتها الآن بعد قراءتك لعنوان المقال و استغربت من كون مقال معنون ب " أنا "

ولكنها عادة لفظية يكررها الإنسان دائما لا أكثر و لا أقل و الكثير يتجنبها في حوارها و لكنها

ليست كلمة سلبية ، ذكرت في القرآن الكريم (٦٦) أغلبها في سياق إيجابي

ك « إنه أنا الله الذي لا إله أنا » يقولها رب العزة ^{جَلَّالُهُ} في حوارها مع موسى .

و تأتي أيضا في سياق سلبي ك « أنا أكثر منك مالا و أعز نفرا » في حوار صاحب الجنتين .

فافهم كلمتك قبل أن تقولها و لا تتبع ما ألفا أباءك فلعلهم مخطئون .

خطأ من؟!!

حمد : آه ... الناس أصبحت كاذبة لم نعد نعلم
من نصدقك و من نكذب

عدنان : لماذا؟ ما الذي حدث يا أحمد
أحمد : كالعادة قدوتى فى الحياة ذهبت هباءً
منشورا

عدنان : قدوتك ! ما الذى حدث
حمد : بعد أن التقيت به و وجدته مليئاً بالأخطاء
و ليس كما يظهرونه على شاشة التلفاز أو كما
مخيلت عنه و من اليوم قررت أن لا أقتدى بأحد
عدنان : كالعادة الصورة الخاطئة التى ترسمونها
فى مخيلتكم

أحمد : ماذا تقصد؟

عدنان : اسمح لى يا عدنان فالخطأ ليس فى
أسوتك يا , فىك أنت

أحمد : فى أنا !! لماذا .. ماذا فعلت ؟ لست أنا من قلت

عكس ما فعلت

عدنان : أنت رسمت لشخص صورة فى فى عقلك

لباطن و ألزمته به و لما رفض الرضخ لك جئت لتحاسبه

أحمد : رجاء لا تتكلم بالألغاز يا عدنان

عدنان : أيه الألغاز ؟ أنت صورته صورة معدلة بالفوتوشوب

و لما أراك وجهه الحقيقة اتهمته بالكذب و نسيت أنك

أنت المخطئ ...

جميعنا بشر و البشر ليسوا معصومين عن الخطأ و ليسوا

مثاليين أو كاملين فالكمال لله وحده

أحمد : لكن هو بالذات عليه أن يكون مختلفاً

عدنان : لماذا هل هو ملاك ؟

أحمد : لا لكن ... لكن

عدنان : تأسى و اقتدى بخير الأنام بنبينا الكريم على من

أنزل عليه القرآن العظيم و تحلى بما تحلى به من

خصلات نبيلة فلن تجد خيراً من أسوء فقد كان مصحفاً

يمشى على الأرض ...